سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنها اعتقاد
اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتنويره بالاستدلال
للخروج عن التقليد الصنف الثاني في فروض الكفاية
وهو ما يتعلق بحال غيره اعني الفقه كله وعلم التفسير
والحديث والاصوليين والقرآءة واما الحساب فيحتاج اليه
في كثير من المسايل خصوصا الفرايض فلذا قالوا هو ربع
العلم لانه نصف الفرايض فلا يبعد ان يكون فرض
كفاية وصرح الغزالي به في الاحيا واما علوم العربية
ففي بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على
ساير الالسنة فمن تعلمها وعلم غيره فهو ماجور لان
الله انزل القرآن بلغة العرب فمن تعلمها فانه يفهم
به ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي يقتضيه
الاصل اعني ان ما يتوسل به الى الغير من فرض وكذلك
في الواجب وغيره كونها فروض كفاية لان العلوم
الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في المنهي
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم
النجوم اما الاول فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام
والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وقال في البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب
يحتاج اليه وفي التاترخانية وفي النوازل قال
ابو نصر بلغنا ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم
الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال ابنه قد
رايتك تتكلم في الكلام فما بالك تنهاني عنه فقال

يا بني كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على راسنا
مخافة ان نزل وانتم تتكلمون اليوم وكل واحد يريد
ان يزل صاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان
يكفر صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه وعن ابي
الليث الحافظ وهو كان بسمرقند متقدما في الزمان
عن الفقيه ابي الليث قال من اشتغل بالكلام محي
اسمه من العلما وعن ابي حنيفة قال يكره الخوض في
الكلام ما لم يقع شبهة فاذا وقعت شبهة وجب ازالتها لكن
كمن كان على شاطئ البحر ينبغي ان لا يوقع نفسه في البحر
وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول افاد انه فرض
كفاية لكن لا ينبغي ان يعلمه او يتعلمه الا كل ذكي متدين
مجد والانحراف عليه الميل الى المذاهب الباطلة واما
الثاني ففي سنن ابي دا وعن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر
زاد ما زاد وقال في الخلاصة وتعلم علم النجوم قدر
ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا باس به والزيادة
حرام انتهى وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم
النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا باس به ولا يزيد
عليه اذا تعلم ما يعرف به القبلة وامر الحساب انتهى
وفي تعليم المتعلم علم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام
لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضا الله تعالى وقدره
غير ممكن انتهى اقول ـــ فما هو حرام من علم النجوم
ما يتعلق بالاحكام كقولهم اذا وقع كسوف

Copyright © King Saud University